وعبارة الخادم قال الدارامي في كتاب جامع الجامع ومودع البدايع
ومن خطه نقلت المضمضة دون الاستنشاق في الناكير لورود
اخبار تخصه بالايجاب لقوله بلوا الشعر قال والشعر يوجد غالبا
في الانف دون الفم والظهور الانف وانطباق الفم قلت
ولان اباثور قال المضمضة سنة والاستنشاق فرض بنا على
ان اقواله صلى الله عليه وسلم محمولة على الوجوب
وافعاله على الندب والمضمضة نقلت عن فعله والاستنشاق
ثبت من قوله اذا توضأ احدكم فليجعل ما في انفه انتهى وتقديم
المضمضة على الاستنشاق مستحق اي للاعتداد بهما معا فلو
قدم الاستنشاق على المضمضة حصل هو دونهما والمضمضة وان
اتى بها بعده على المعتمد كما لو توضأ قبل الافتتاح ح وفايدة
تقديم المضمضة والاستنشاق وغسل الكفين معرفة اوصاف
الماء من طعم وريح ولون ولو بالنظر هل تغير اما لا شرملي
قوله ومن امرار الاصابع عليها اي السبع كما قال الاذرعي
والزركشي لان اليمنى يكون فيها الماء اذا اجتمع انتهى
قوله فلا يسن له المبالغة بل تكره كما في المجموع لخوف الافطار
الا ان يفسل فمه من نجاسة واستشكل بنحو القبلة اذا خشي
الانزال مع ان العلة في كل منهما خوف الفساد واجيب بانه
يمكنه اطباق حلقه ومجه الماء هناك لا يمكنه رد المني اذا خرج لانه
ما دافق وبانه ربما كان في القبلة افساد لعادة اثنين وبان قليل
القبلة يوبك الى كثير بخلاف ما المضمضة والاستنشاق فيتصور
تعدده ولا كذلك في المبالغة المذكورة فان الافساد فيها لا يتصور
تعدده لتعلقه بطهارة كل تخلص في حدثه وبانه يغتفر في الرسايل

ما لا

ما لا يغتفر في المقاصد ولان القبلة غير مطلوبة بل داعية لما
يفاد الصوم من الانزال بخلاف المبالغة ويوخذ من ذلك حرمة
المبالغة على صايم غلب على ظنه سبق الماء الى جوفه ان
سبقها وهو ظاهر قوله وجمعهما بثلاث الاولى وثلاث كما
صرح بذلك في منهجه ليفيد ان الجمع سنة في حد ذاته وثلاث
سنة ثانية قوله وجمعهما الخ اشتمل كلامه على ست كيفيات
وذلك ان في طريق الفصل ثلاث كيفيات ان تاخذ ست غرفات
لكل من المضمضة ثلاث ولكل من الاستنشاق ثلاث وذلك
صادق بصورتين اما ان تتوالى ثلاث المضمضة وثلاث الاستنشاق
واما ان تاخذ غرفة واحدة للمضمضة وغرفة ثانية للاستنشاق
وهكذا الى تمام الست الكيفية الثالثة من كيفيات الفصلان ان
تاخذ غرفتين تتمضمض من كل منهما ثلاثا ثم تستنشق من
الاخرى ثلاثا وكيفيات الوصل ثلاث كيفيات ايضا وذلك
بان بان تاخذ ثلاث غرف تتمضمض من كل منها ثم تستنشق
وهذه افضل كيفيات الوصل او تاخذ غرفة تتمضمض منها
ثلاثا ثم تستنشق بها ثلاثا وتكون كل واحدة من مرات المضمضة
والاستنشاق على حدة او تاخذ غرفة تتمضمض ثم تستنشق
ثم ثانية وثالثة كذلك قوله ان كان له شعر ينقلب وحينيذ
يكون الذهاب هو الرد مرة واحدة لعدم تمام المسحة بالذهاب
قوله والا بان لم يكن له شعر ينقلب لصغره او قصره او عدمه
لم يرد اذ لا فايدة له فان رد لم يحسب ثانية لان الماء صار مستعملا
ولا ينافيه ما لو انغمس ذو حدث اكبر في ماء قليل فانه يرتفع حدثه
ثم احدث حال انغماسه فانه ان يرتفع الحدث المتجدد به قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)